وسلم قال ان العبد اذا وضع في القبر وتولى عنه اصحابه
انه ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا قال يأتيه ملكان
فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل فاما
المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال
فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله
تعالى به مقعدا في الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم
فيراهما جميعا واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري كنت
اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت
ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح
صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين وفي رواية يقال
لاحدهما المنكر والاخر النكير قال بعض العلماء منكر
ونكير للمذنب لانكارهما واما للمطيع فلقاه مبشر وبشير
وقال الحلبي يشبه ان تكون ملائكة السؤال جماعة كثيرة
يسمى بعضهم منكرا وبعضهم نكيرا فينبعث الى كل منهم
اثنان كما كان الموكل عليه لكتابة عمله ملكين واستشهد
له بشيء من الحديث وخصص المصنف القبر بالذكر وهو
الوارد في الادلة قال بعضهم والظاهر ان هذا بحسب
الغالب وان المسائلة تقع للغريق والحريق ومن اكله
السباع وكيف مات على اختلاف الاحوال ابتلاء من الله
تعالى لعباده وهذا من جملة منازل الاخرة ومراتبها
ولا يستثنى من ذلك الا الشهيد كما ثبت في صحيح مسلم انه

سئل

سئل صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال كفى ببارقة
السيوف شاهدا

وميزان توزن الصحف حقيقة وجنة والنار لم يخلقوا سدى

ان كلا من الميزان والصراط حق وقد وردت الحجج السمعية
بذلك والمراد بالميزان ميزان ذو كفتين ولسان ينصب
وتوزن فيه الاعمال اي توزن فيه الصحف التي الاعمال
مكتوبة فيها وقد ورد الكتاب والسنة والمقصود منه تعريف
العباد مقادير اعمالهم اذ لو دخلوا الدار بن قبل الموازنة
ربما ظن المطيع ان نيله الدرجات في الجنة عن الاستحقاق
وربهم المعذب ان عذابه فوق ذنبه فيوزن اعمالهم
ليقفوا على مقادير اجرها فيعلم الصالح ان ما نال من الدرجات
بفضل الله تعالى لا بمجرد عمله ويتيقن المجرم ان ما نال
من العذاب دون ما ارتكب من الجرايم وان الله تعالى
لا يظلم واما الصراط فهو جسر يضرب على متن جهنم
يمر عليه جميع الخلايق والنبي صلى الله عليه وسلم قايم
يقول يا رب سلم سلم وهو ارق من الشعر واحد من
السيف على ما ورد في الحديث الصحيح والناس في جواز
متفاوتون على قدر ايمانهم واعمالهم والله تعالى يسهل
الطريق على من اراد كما جاء في الخبر ان منهم من يمر كالبرق
الخاطف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالجواد ومنهم
من يجر رجليه ومنهم من يجر على وجهه وورد ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)